

موضوعات التعايش السلمي  
في القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية  
وهو بحث مستل من رسالة ماجستير

مريم محسن كريم  
أ.م.د. محمد جاسم فلحي  
كلية الاعلام - جامعة بغداد

### مستخلص

يتناول هذا البحث موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية محاولاً التعرف على أبرز تلك الموضوعات تناولاً لدى البرامج الخاضعة للتحليل وأسلوب تناولها والفنون الصحفية الأكثر استعمالاً في ذلك، واعتمد البحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون لغرض دراسة مجتمع البحث المتمثل بكل من برنامج (شباب توك) في قناة دويش فيله الألمانية (DW) وبرنامج (بين سام وعمار) في قناة الحرة الأميركية، وذلك بتصميم استمارة تحليل المضمون لإخضاع عينة التحليل المتمثلة بعدد (٥٠) حلقة من كلا البرنامجين، وقد تضمنت الاستمارة عدداً من الفئات الرئيسية والفرعية، وتضمنت الاستمارة تحليل المضمون بفئات (ماذا قيل؟) وتحليل الشكل بفئات (كيف قيل؟). وشمل البحث ثلاثة جوانب (المنهجي، والنظري، والتطبيقي).

الكلمات المفتاحية: التعايش السلمي، الاعلام الدولي، القنوات الفضائية الموجهة.

## TOPICS OF PEACEFUL COEXISTENCE IN FOREIGN SATELLITE CHANNELS DIRECTED IN THE ARABIC LANGUAGE

(A Research Drawn from Master Thesis)

### Abstract

*This research deals with issues of peaceful coexistence in foreign satellite channels directed in the Arabic language, trying to get acquainted with the most prominent of these topics dealt with the programs subject to analysis and the method of dealing with them and the most used journalistic arts in that.*

*The research adopted the descriptive approach and the method of content analysis for the purpose of studying the research community represented by the program «Shabab Talk» “Youth Talk” in the German channel Deutsche Welle (DW) and the program «Beina Sam wa Amar» “between Sam and Ammar” in the American free channel, by designing the content analysis form to subject the sample of analysis represented by (50) episodes of both programs.*

*The form included a number of major and minor categories. It, moreover, included content analysis with categories of (What was said?); and shape analysis with categories of (How was it said?). The research included three aspects (methodological, theoretical, and applied).*

**Keywords:** *Peaceful Coexistence; International Media; Guided Satellite Channels.*

### مقدمة Introduction

تؤدي القنوات التلفزيونية الأجنبية الموجهة باللغة العربية أدواراً متعددة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وتقوم بالترويج لموضوعات وقضايا مهمة تخص المجتمعات العربية، وقد بات من المهم تحليل الخطاب الإعلامي لتلك القنوات الموجهة ومحاولة التعرف على الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

لا شك في أن الإعلام يعد أحد أهم الوسائل التي تسهم في إيصال المعلومة من جهة و التقريب بين الأفراد و الامم فيما بينها من جهة اخرى، ولاسيما بعد التقدم التقني الكبير الذي سمح للإعلام في قارة ما أن يصل الى عدد كبير من الافراد في قارة اخرى والتواصل معهم، متخطياً حاجز اللغة والاختلاف الثقافي والعرقى وغيرها من الاختلافات، لذا فلا بد من استغلال هذه المكانة التي يتميز بها الإعلام بشكل عام، والقنوات التلفزيونية خاصة، وذلك لما يتميز به التلفزيون عن باقي الوسائل الإعلامية من ناحية نقل الصوت والصورة واللون والحركة في آن معاً، وجعله أبرز الأدوات التي

تستعمل للترويج لثقافة السلام والتعايش السلمي من جهة وكذلك تقريب الشعوب والدول فيما بينها من جهة أخرى ليتعرف كلُّ بالآخر، وبوسائله المتعددة المقروء منها والمسموع والمرئي، المحلي والدولي، وفي هذا البحث نتناولنا الاعلام التلفزيوني الدولي من ناحية تناوله وترويجه التعايش السلمي وعلى الموضوعات التي ركز عليها وكيف تم ذلك؟!

يتناول هذا البحث موضوعات (التعايش السلمي) في اثنتين من القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة إلى المنطقة العربية وهما قناة دويتشه فيله DW الألمانية وقناة الحرة الأميركية، محاولاً التعرف على أبرز تلك الموضوعات وأكثرها تناولاً لدى البرامج الخاضعة للتحليل وأساليب تناولها، واعتمد البحث المنهج الوصفي وأساليب تحليل المضمون لغرض دراسة مجتمع البحث المتمثل بكل من برنامج (شباب توك) وبرنامج (بين سام وعمار)، وذلك بتصميم استمارة تحليل المضمون لإخضاع عينة التحليل المتمثلة بعدد (٥٠) حلقة من كلا البرنامجين.

يتضمن البحث ثلاثة جوانب هي (المنهجي، والنظري، والتطبيقي)، المبحث الأول هو الاطار المنهجي للبحث الذي تضمن محاور عدة، منها مشكلة البحث التي ضمت التساؤل الرئيس الاتي (ما هي موضوعات التعايش السلمي التي تناولتها القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية؟) واهداف البحث وأهميته وحدوده وإجراءاته، ثم المبحث الثاني الذي تناول أولاً مفهوم التعايش السلمي ونشأته ومجالاته والمفاهيم القريبة منه. وثانيا القنوات الفضائية الأجنبية وتطورها ولاسيما قناتي (الحرة) و(الدويتشه فيله). في حين تضمن المبحث الثالث الدراسة التحليلية وحدد مجتمع البحث والعينة متمثلة ببرنامجي (شباب توك) و(بين سام وعمار)، واشتمل على الدراسة التحليلية للبحث وذلك بعرض الجداول وتحليلها كمياً وتفسيرها في ضوء ما عرض في مشكلة البحث وأهدافه.

## المبحث الأول الاطار المنهجي Methodological Frame

### أولاً: مشكلة البحث The Problem

بات من المعروف أن للقنوات الفضائية الدولية الموجهة إلى المنطقة العربية سعي دائم لبث العديد من الموضوعات وطرحها للجمهور العربي والسعي لترسيخها في عقول المشاهدين، ومن أبرزها موضوعات التعايش السلمي. ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس (ما موضوعات التعايش السلمي التي تناولها القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية ومدى اهتمامها بهذه الموضوعات وكيف تناولتها وعرضتها؟).

وتتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية عدة تتعلق بمضمون تلك الموضوعات والشكل الذي قدمت فيه، والتي سيتم الاجابة عنها في الاطار النظري والعملية التحليلي للبحث والتساؤلات هي:

١. ما المقصود بالتعايش السلمي وما أنواعه ؟
٢. ما الزمن المخصص لموضوعات التعايش السلمي في البرنامجين عينة التحليل ومقدار الاهتمام

بها من القناتين الخاضعتين للبحث وهما الحرة الأميركية ودويتش فيله الألمانية ؟

٣. ما أبرز موضوعات التعايش السلمي التي تناولها كل من برنامج (شباب توك) وبرنامج (بين سام وعمار) في القناتين المذكورتين ؟

### ثانياً: أهداف البحث The Aims

#### يهدف هذا البحث الى

١. التعرف على مفهوم التعايش السلمي وأنواعه .
٢. معرفة الزمن المخصص لموضوعات التعايش السلمي في البرنامجين (عينة التحليل) ومدى اهتمام القناتين بهذه الموضوعات .
٣. التعرف على أبرز موضوعات التعايش السلمي التي تناولها كل من برنامج (شباب توك) وبرنامج (بين سام وعمار) وكيفية عرضهما .

### ثالثاً: نوع البحث و منهجه Research Type and its Methodology

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية فهو مبني على وصف ما توصل اليه من نتائج وحقائق ووصف خصائص مجتمع البحث عن طريق رصدها بتكرارات معينة خاصة بها (حسين، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٣) ، واعتمد البحث على المنهج المسحي الذي يقوم بمتابعة الظاهرة ورصدها بشكل دقيق وبطريقة كمية ونوعية للتعرف اكثر على الظاهرة من ناحية الشكل والمضمون، وكذلك تفسير البيانات للتوصل الى نتائج علمية دقيقة تسهم في فهم اكثر واعمق لموضوع البحث (عليان و غنيم، ٢٠١٠، الصفحات ٦٦-٦٧) .

#### رابعاً: أدوات البحث search tools

- **طريقة تحليل المضمون:** تحليل المضمون أحد أكثر الاساليب البحثية استعمالاً في البحوث الاعلامية ويعرف بأنه « تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى » (العزیز، ٢٠١٢، صفحة ٢٥٧) ومن ثم يعد الاسلوب الانسب للبحث، ويعتمد اسلوب تحليل المضمون في تصنيف المادة المراد تحليلها على استمارة التحليل أداة لجمع البيانات عن طريق تقسيم المادة على فئات رئيسية وفرعية (زغيب، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٧) .
- **الملاحظة :** تعد الملاحظة من الادوات الرئيسية في عملية جمع البيانات في البحوث الكيفية، وبأنواعها المتعددة كالملاحظة الحرة التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات لفهم الموضوع الذي يريد الشروع بدراسته وتوفير ما يمكن من الحقائق عنه (العزیز، ٢٠١٢، صفحة ٥٠٤)، وهذا ما اعتمد عليه البحث لفهمه وتوفير المعلومات اللازمة لإجراء البحث .

## خامساً : حدود البحث The Limitations

## الحدود المكانية: Spatial boundaries

وتتمثل بكل من قناة (الدويتشه فيله الألمانية) وقناة (الحررة الأمريكية) اللتان يمكن اعتمادهما مثالا للقنوات الفضائية الدولية الموجهة الى الدول العربية، وقد جرى اختيار برنامج من كل قناة ويعدد حلقات معينة ليخضع للبحث والتحليل.

## الحدود الزمانية: Temporal boundaries

تمتد المدة الزمنية من (٢٠١٨/١٠/١١) الى (٢٠١٩/٣/٣١) بواقع دورتين برامجيتين وبلغ عدد الحلقات التي خضعت للتحليل ضمن هذه المدة هي (٥٠) حلقة بواقع (٢٤) حلقة لبرنامج (شباب توك) على قناة (الدويتشه فيله الألمانية) و (٢٦) حلقة لبرنامج (بين سام وعمار) على قناة (الحررة الأمريكية)

## المبحث الثاني: (الإطار النظري): Theoretical context

## مفهوم التعايش السلمي والقنوات الدولية الموجهة

## أولاً: مفهوم التعايش السلمي

لمعرفة ماهية مصطلح التعايش السلمي ينبغي بدايةً تفكيكه الى كل من مفردتي (التعايش) و (السلم) وتعريف كل منهما لغةً واصطلاحاً وكذلك توضيح مفهوم كل منهما لتتضح الرؤية عند الخوض في تعريف (التعايش السلمي).

## ١. التعايش : coexistence

ورد لفظ التعايش في المعجم الوسيط مشتق من الفعل عاش، عيشاً، وعيشه ومعاشاً: صار ذا حياة وأعاشه جعله يعيش وعاشه: عاش معه وتعاشوا: عاشوا على الألفة والمودة وفيه التعايش السلمي (مجمع اللغة العربية، د.ت، صفحة ٦٣٩)، وعاش، يعاش، معاشه، عايش فلان: عاش معه وعاصره وقضى معه جزءاً من حياته او كلها، وتعاش يتعاش تعاشياً فهو متعاش ونقول تعايش الجيران: عاشوا على المودة والعطاء وحسن الجوار وتعاشت الدولتان تعاشياً سلمياً (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ١٥٨٣).

أما اصطلاحاً فيشير الى « حالة العيش المشترك التي تجمع مجموعتين أو أكثر تختلف عرقياً أو اثنيةً أو فكرياً عن بعضها البعض مع احترام كل مجموعة لمعتقدات المجموعة أو المجتمعات الأخرى وقدرة هذه المجتمعات على حل خلافها بصورة سلمية » (مركز العراق لمعلومات الديمقراطية، ٢٠٠٥، صفحة ١٧).

## ٢. السلم peace

لغويًا يعني السلم: الصلح - خلاف الحرب وسالمة مسالم وسلاماً: صالحه وورد في القرآن الكريم (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) (القرآن الكريم).

سلم (بفتح السين واللام والميم) بمعنى بالأمر رضي واليه انقاد وتسالم القوم : تصالحو وتوافقوا والسلامة : البراءة من العيوب والآفات وسلم (بفتح السين واللام والميم مع تشديد اللام) بمعنى سلم الشيء اعطاه اياه (معلوف، ١٩٦٥، صفحة ٣٤٧) .

أما اصطلاحاً فوردت للسلم تعريفات عدة إذ جاء تعريفه في قاموس أوكسفورد الانكليزي على أن السلم (peace) « هو حالة أو فترة ليس فيها حرب أو انتهت فيها حرب » (lexico، ٢٠١٩) .

وقد عرفه قاموس كامبردج بأنه « التحرر من الحرب والعنف خصوصاً عندما يعيش الناس ويعملون معاً بسعادة من دون خلافات » . (قاموس كامبردج، ٢٠١٩) .

### ٣. التعايش السلمي Peaceful coexistence

إن مصطلح التعايش السلمي يُعد حديثاً نسبياً قياساً بممارسته، فقد كانت بداية ظهور المصطلح في النصف الاول من القرن العشرين وبالتحديد بعد قيام الاتحاد السوفيتي السابق، فقد ظهر المفهوم الى العلن بتبنيه من السوفييت كسياسة للتعامل مع الغرب المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية، بهدف تجنب الخوض في حرب مع المعسكر الرأسمالي وإحلال التوافق والتفاهات بدل من ذلك مع الابقاء على الاختلافات الايديولوجية بينهما (حمودي، ٢٠٠٧، صفحة ٣٩)، ونظراً لحدائث المفهوم وتعدد وجهات النظر فيما يخص تبعاً للسياسات والايديولوجيات المختلفة فقد برزت العديد من التعريفات له، فقد عرّفه البعض على أنه « العملية التي تتحقق من خلالها المصالحة وتجمع بشكل متساوي بين السلام والحقيقة والعدل والتسامح » (تشايز، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٠) .

ويعرفه معجم اللغة العربية المعاصرة على أنه « التعايش السلمي بين الدول والاتفاق بينها على عدم الاعتداء » (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ١٥٨٣) .

فيما يُعرف التعايش السلمي من وجهة نظر سياسية اجتماعية وأنه « الية سلمية لتقاسم الموارد والعيش المشترك، وذلك لاعتقاد راسخ بأن العنف يولد عنف، وأن لا بديل عن التعايش والاستفادة من الموارد المتاحة » (خيري عبد الله و عامر، ٢٠١٨، صفحة ١١٨) .

ويمكن الاستدلال من هذا التعريف أنه يحمل رؤية اقتصادية فضلاً عن الرؤية السياسية الاجتماعية، وبالتالي فإن تحقيق التعايش ما بين الأفراد أو الجماعات أو الأنظمة يمهد الى استقرار اقتصادي ولتحقيق مبدأ المساواة والتقسيم العادل للموارد وأن العنف لا يولد إلا العنف .

ويرى آخرون أن التعايش السلمي هو « حالة من العلاقات الدولية تعيشها دول لها أنظمة اجتماعية متباينة أو ذات عقائد متعادية جنباً الى جنب دون حرب » (موريس، ١٩٧٠، صفحة ٥٥) .

### ٤. أنواع التعايش السلمي ومجالاته

التعايش السلمي لا يقتصر على مجال محدد وإنما يشمل مجالات عديدة من أهمها:

أ. التعايش السلمي السياسي : والذي يعد أول مجال للتعايش السلمي منذ بداية استخدام المصطلح فقد

جاء هذا المجال صيغة أو أسلوباً للتعامل ما بين نظامين مختلفين أيديولوجياً وخلق صيغة تفاهم ما بينهما ( اي الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الامريكية ) بعيداً عن التصادم والحلول العسكرية، ويشتمل هذا المستوى على تقبل الآراء والافكار السياسية المختلفة والتعايش معها والاعتراف بها يعدها حقاً انسانياً من حق البشر جميعاً للتمتع به كما ورد في المادة (٢) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

**ب. التعايش السلمي الاقتصادي :** يرمي هذا المجال من التعايش الى إقامة علاقات اقتصادية وتجارية بين البلدان المختلفة لتحقيق القدر اللازم من الرخاء الاقتصادي للبلدان، ولا يمكن تحقيق هذا المستوى بمعزل عن المستوى الاول إذ إن التعايش السلمي الاقتصادي على ارتباط وثيق بالتعايش السلمي السياسي، إذ لا يمكن إقامة علاقات اقتصادية ما بين البلدان من دون المرور بعلاقات واتفاقيات سياسية ممهدة لذلك والعكس صحيح فالسياسة تعبير مكثف عن الاقتصاد وأن العديد من الاتفاقيات السياسية ما بين البلدان جرت للتمهيد لإقامة علاقات اقتصادية تصب في مصلحة تلك البلدان، إذ يعد الاقتصاد المحرك الرئيس في إقامة علاقات ما بين الدول حتى المتضاد منها.

**ج. التعايش السلمي الديني:** يكون على مستوى الافراد والشعوب فيما بينها وليس فقط بين الحكومات والانظمة. ويتمثل التعايش السلمي الديني بتقبل العيش مع الآخر المختلف دينياً والاعتراف به وعدم فرض دين معين بالقوة على الآخرين والتداول على معتقداتهم إذ لا يعد الدين المفروض بالقوة ديناً لأن الدين يتطلب اقتناعاً وإيماناً وليس فرضاً وإرغاماً، وكذلك يتطلب التعايش السلمي الديني الاقرار بالتعددية الدينية.

**د. التعايش السلمي الثقافي الحضاري:** التعايش السلمي الثقافي والحضاري المتمثل بتقارب الشعوب وتقبل قيم وافكار واسلوب عيش الشعوب لبعضها البعض، والثقافة « جملة من الافكار والمعارف والمعاني والقيم والرموز والمشاعر والانفعالات و الوجدانيات التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته مع الطبيعة والمادة وفي علاقات افراده ببعضهم وبغيرهم من المجتمعات » ، كذلك هناك من يرى أن الثقافة تعني « كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها التي يخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ»، وكلا التعريفان يؤكدان على أن الثقافة تكون بمثابة هوية لمجتمع ما تميزه عن مجتمع آخر وأن على كل مجتمع أن يتقبل ويتعايش ويرحب بثقافة المجتمع الآخر ويتعامل معه من دون انتقاص منه أو لثقافته وفي الوقت نفسه هذا لا يعني انكاراً لثقافة المجتمع الام والذوبان في الثقافات الاخرى بل على العكس من ذلك التنوع الثقافي في مجتمع ما أو ما بين مجتمعات عدة والذي لا يخلو من الصراع الثقافي يسهم وبشكل كبير جداً في التقدم الاجتماعي وما يساعد على فهم ذلك هو وعي الاجيال بالمراحل التاريخية التي يعيشونها ومتطلبات كل مرحلة لخلق نوع من التلاحم والتعايش الثقافي ما بين المجتمعات.

**هـ. التعايش السلمي الاجتماعي:** يرمي هذا المستوى من التعايش الى تحقيق التعايش السلمي ما بين ابناء المجتمع الواحد أو مجتمعات متعددة طبقاتها الاجتماعية المختلفة والاعراق المختلفة واللون المختلف، إذ لا يعبر أهمية الى لغة الشخص أو لونه أو عرقه بقدر ما ينظر اليه انساناً في المقام الاول متجاوزاً التصنيفات التمييزية التي ذكرت وكذلك يتجاوز التفريق الجندري ما بين الانثى والذكر والسعي لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية ما بين الافراد بتحقيق التعايش السلمي

الاجتماعي وهو كذلك الهدف الذي ترمي اليه باقي المستويات لكن كل بحسب توجهها، فالتنوع الموجود في المجتمعات المختلفة إنما هو حالة اجتماعية صحية تسمح بتعدد الآراء سواء كانت دينية أم سياسية أم فكرية وكذلك التنوع العرقي أو الجندري، وتحقيق التعايش هو من يخلق هذا القبول للأخر والاعتراف به والنظر الى التنوع على أنه حالة صحية طبيعية في المجتمع وليس على أنه تضاد وتنافر ما بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات المتعددة.

**و. التعايش السلمي البيئي:** إن الأزمات البيئية العالمية الكبيرة والكثيرة كلها جعلت من الاهتمام بالسلم البيئي أمراً في غاية الأهمية لاسيما وأن التهديد البيئي وصل الى مديات مخيفة تؤثر سلباً على الحياة بشكل عام كانبعاثات الغازات السامة وأبرزها غاز ثاني أكسيد الكربون والنيتروجين في الدول الصناعية على وجه الخصوص مسبباً حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري وذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي، فضلاً عن خطر التصحر والذي أصاب العديد من الدول، كذلك النفايات البلاستيكية صعبة التحلل في الطبيعة والتي اصبحت تشكل خطراً كبيراً جداً على الاحياء في الكوكب وليس على الانسان فقط، فضلاً عن ذلك التهديد بانقراض عدد كبير من الاحياء إما نتيجة المخلفات الصناعية أو حتى الصيد غير القانوني وكذلك عمليات قطع الاخشاب في الغابات وبشكل غير رسمي وما الى ذلك من الممارسات التي تهدد البيئة.

### ثانياً: القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية

يمثل الاعلام الدولي والقنوات التلفزيونية الأجنبية الموجهة أحد أبرز الوسائل الإعلامية تأثيراً، وهذا التأثير لا يكمن فقط في عملية نقل المعلومة الى الجمهور أو تقديم المحتوى الترفيهي وإنما يعمل على نقل صور دول وشعوب وثقافات مختلفة الى دول اخرى، وهذا بدوره يخلق نوعاً من التقارب والتعارف بين الشعوب من جانب و من جانب آخر أحياناً يسهم في التدخل في النسق القيمي للبلدان أو حتى التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو خلق أزمات دولية إذا لم يستعمل بالصورة الصحيحة، فمن المبادئ الاساسية التي يجب أن يتصف بها الاعلام الدولي هي عدم ترويجه للحرب أو تبني خطاب طائفي أو عرقي أو حتى دعوات للتمييز بين الافراد وإنما يجب عليه السعي للقيام بدور إيجابي في خلق وتطوير ثقافة السلام والتعايش بين الدول (السنوسي، ٢٠١٠، صفحة ٥٩).

وبما أن الاعلام يعد أحد الواجه السياسية للدول لاسيما في سياساتها الخارجية، لذا عمدت هذه الدول الكبرى الى انشاء منظومات اعلامية موجهة الى الدول العربية لتزيد من هيمنتها، وجعل شعوب الدول الاخرى تتقبلها وتطلع على افكارها وحتى تتبناها في بعض الاحيان، فضلاً عن ضعف الاعلام العربي في العديد من الجوانب مما شكل فراغاً لدى المتلقي، اذ مال الاعلام العربي لان يكون اعلاماً معبراً عن صوت السلطة اكثر منه معبراً عن صوت الجماهير، ما جعل منه اعلاماً سلطوياً غير قادر على خدمة الشعوب وقضاياها (محمود عبد الله، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٧).

وسوف نكتفي بالحديث عن قناتين تلفازيتين أجنبيتين موجهتين باللغة العربية، من بين عشرات القنوات الفضائية والإذاعات الاجنبية، وهما:



## ١. قناة DW الألمانية الناطقة بالعربية

تعد قناة DW واحدة من القنوات الدولية الموجهة الى الدول العربية وهي قناة ألمانية أو كما تعرف نفسها القناة على صفحتها الرسمية على موقع الفيس بوك ب (صوت ألمانيا الاعلامي الى العالم). ومؤسسة الدويتشه فيله أو ما تعرف (Deutsche Welle) لها وسائل عدة صحفية إذ لها خدمات اذاعية وتلفزيونية وعبر مواقع شبكة الانترنت تبث فيما يقارب ٣٠ لغة حول العالم كالعربية والانكليزية والروسية والاسبانية وغيرها، يعمل فيها ما يقارب ١٥٠٠ موظف بجنسيات مختلفة من حول العالم (قناة DW الألمانية الناطقة بالعربية، ٢٠١٩). وهي قناة ذات مضمون إخباري سياسي و ثقافي فضلاً عن مضامين أخرى مثل الصحة والفن والرياضة والمضامين الاجتماعية المتعددة .

وتتملك قناة DW عربية موقعاً رسمياً على الانترنت (www.dw.com) وصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي ولأسيما فيس بوك وتويتر ويوتيوب وتحظى بنسبة متابعة عالية من الجمهور العربي (DW الموقع الرسمي لقناة، ٢٠١٩).

### وبحسب ترتيب البرامج على موقع الويب للقناة فإن برامج القناة هي:

البشير شو / DW الاخبارية / مسائية DW / كوادريغا / وثائقي / عن كذب / عين على أوروبا / العقيدة والحياة / يورو ماكس / صحتك بين يديك / العولمة ٣٠٠٠ / المستقبل الان / عالم السرعة / ضيف وحكاية / شباب توك / الدوري الالمانى / واحة / موسيقى أوروبية صنع في المانيا / مراسلون حول العالم / كنوز بشرية / كليك / مراسلون.

## ٢. قناة الحرية الامريكية

إحدى القنوات الامريكية الموجهة الى دول العربية وتدعم القناة، بحسب ما ذكر على موقع الرسمي لها على موقع الويب، القيم الديمقراطية والليبرالية الامريكية وتبث على القمر عربسات ونور سات (شبكة الشرق الاوسط MBN، ٢٠١٩).

وقد بدأت القناة بثها الى الدول العربية سنة ٢٠٠٤ بإدارة شبكة الشرق الاوسط للإرسال MBN بتمويل من الكونغرس الامريكي لإيصال صوت أمريكا والسياسة الامريكية الى الدول العربية (قناة الحرية الامريكية، ٢٠٠٢)<sup>(١)</sup>، كذلك طرح القضايا والموضوعات العربية من وجهه نظر أمريكية وترتبط بقناة الحرية وسائل اعلامية دولية اخرى منها قناة الحرية عراق الموجهة الى الدولة العراقية بشكل خاص إذ بدأت البث أول مرة بتاريخ ١٦/٠٩/٢٠٠٤ (علي، ٢٠٠٨، صفحة ٨٩)، تتضمن بث نشرات اخبارية تعنى بالشأن العراقي وكذلك برامج حوارية تناقش فيها القضايا السياسية والاجتماعية الابرز في العراق وغيرها من الاشكال البرمجية والمضامين المتنوعة .

(١)نقلًا عن: حيدر القطبي. (٢٠٠٥). دور قناة الحرية في الدبلوماسية الشعبية الامريكية (رسالة ماجستير غير منشورة) . بغداد، جامعة

ولقناة الحرة مواقع رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي تتواصل فيها بشكل مباشر مع الجمهور عن طريق نشر آخر الأخبار ومقتطفات من برامجها، فضلا عن نشر الاسئلة والاستفتاءات التي يتم الرد عليها والتفاعل معها عن طريق التصويت او تعليقات من المستخدمين. أما برامج القناة وبحسب ترتيبها على موقع القناة في الانترنت (<https://www.alhurra.com>) فهي:

إسلام حر/الحررة تتحرى /الحكي سوري /في الممنوع /مختلف عليه/بين سام وعمار/حديث الخليج/ من داخل واشنطن/عاصمة القرار/المرتدون الى اوطانهم/اليوم/هوليوود نيوز/الحررة الليلية. وهناك مجموعة من البرامج التي تطرحها القناة على مواقع التواصل الاجتماعي و تبثها على الشاشة، وتطرح فيها قضايا وموضوعات مختلفة.

### المبحث الثالث : الدراسة التحليلية Analytical study

يتضمن هذا المبحث نتائج تحليل المضمون لعينة التحليل من حلقات برنامجي (شباب توك/قناة دوتشه فيله) و (بين سام وعمار/ قناة الحرة) للمدة من ٢٠١٨/١٠/١١ الى ٢٠١٩/١٣/٣١، بواقع (٥٠) حلقة لكلا البرنامجين، بواقع (٢٤) حلقة لبرنامج (شباب توك) و (٢٦) حلقة لبرنامج (بين سام وعمار) وقد اعتمدنا على التحليل الكيفي في تفسير النتائج والتحليل الكمي باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة للبحث.

### أولا : فئة زمن موضوعات التعايش السلمي

تشمل هذه الفئة الزمن بالدقيقة الذي استغرقه عرض موضوعات التعايش السلمي بالنسبة لوقت البرنامجين، وكذلك وقت الفواصل والوقت المتبقي للموضوعات الاخرى .

#### جدول (١) يمثل المساحة الزمنية لموضوعات التعايش السلمي

ت	الزمن بالدقيقة	شباب توك		بين سام وعمار	
		النسبة	الزمن بالدقيقة	النسبة	الزمن بالدقيقة
١	زمن موضوعات التعايش السلمي	٧٥٥	٥٩,٠٧%	٣٠٣,٤٢	٤٥,٩٥%
٢	زمن الموضوعات الاخرى	٥٠٩,٢٧	٣٩,٨٤%	٣٤٥,٢٧	٥٢,٢٩%
٣	زمن الفواصل وتتر بداية ونهاية البرنامج	١٣,٤٥	١,٠٥%	١١,٥٤	١,٧٤%
	المجموع	١٢٧٨,١٢	١٠٠%	٦٦٠,٢٣	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) أن الزمن الذي استغرقته (موضوعات التعايش السلمي) في برنامج (شباب توك) يتجاوز نصف المدة الكلية لوقت البرنامج وهذا يبين مدى تركيز البرنامج على موضوعات التعايش السلمي لغيرها من الموضوعات إذ استغرقت (٧٥٥) دقيقة وبنسبة ٥٩,٠٧٪، في حين في برنامج (بين سام وعمار) فإن (موضوعات التعايش استغرقت) (٣٠٣,٤٢) دقيقة وبنسبة ٤٥,٩٥٪ وهو أقل بقليل من نصف مدة زمن البرنامج وهذا يدل على أن البرنامج لا يركز فقط في المرتبة الاولى على موضوعات التعايش السلمي، إذ جاءت نسبة زمن الموضوعات الاخرى (٥٢,٢٩٪) بواقع (٣٤٥,٢٧) دقيقة من الزمن الكلي للبرنامج، أي بفارق (٤١,٨٥) دقيقة عن زمن موضوعات التعايش

السلمي وهو ليس فارق كبير جداً وإن كان مهماً، وهذا يعني أن برنامج (شباب توك) يولي مساحة أكبر لموضوعات التعايش السلمي بالنسبة الى برنامج (بين سام وعمار)، إذ تبلغ المساحة الزمنية التي استغرقتها الموضوعات الأخرى في برنامج شباب توك (٥٠٩,٢٧) وبنسبة (٣٩,٨٤٪) من عموم زمن البرنامج. في حين استغرقت الفواصل داخل البرنامج فضلاً عن زمن تتر البداية والنهاية للبرنامجين النسبة الأقل من الزمن بواقع (١٣,٤٥) دقيقة وبنسبة (١,٠٥٪) من الزمن الكلي لبرنامج (شباب توك)، في حين استغرقت (١١,٥٤) دقيقة وبنسبة (١,٧٤٪) من الزمن الكلي لبرنامج (بين سام وعمار) .

### ثانياً: فئات تحليل المضمون (ماذا قيل ؟) Content Analysis Classes

في الجدول الآتي يتم توضيح فئات موضوعات التعايش السلمي كافة التي وردت في كلا البرنامجين من ناحية التكرارات والنسبة المئوية لكل فئة بالنسبة للفئات الأخرى في البرنامجين ومرتبتهما .

جدول (٢) يوضح تكرارات فئات التحليل لموضوعات التعايش السلمي

ت	فئات التحليل لموضوعات التعايش السلمي	شباب توك		بين سام وعمار	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	فئة التعايش السلمي الاجتماعي	٤٥٠	٪٦٦,٦٦	٢٥٨	٪٤٧,٣٣
٢	فئة التعايش السلمي الديني	٦٦	٪٩,٧٧	١٢٢	٪٢٢,٣٨
٣	فئة التعايش السلمي السياسي	٤٢	٪٦,٢٢	١١٢	٪٢٠,٥٥
٤	فئة التعايش السلمي الاقتصادي	٦٩	٪١٠,٢٢	٢٤	٪٤,٤٠
٥	فئة التعايش السلمي الثقافي الحضاري	٢٠	٪٢,٩٦	٢٦	٪٤,٧٧
٦	فئة التعايش السلمي في مجال الترفيه	٢٤	٪٣,٥٥	١	٪٠,١٨
٧	فئة التعايش السلمي البيئي	٤	٪٠,٥٩	٢	٪٠,٣٦
	المجموع	٦٧٥	٪١٠٠	٥٤٥	٪١٠٠

يتبين من الجدول (٢) أن فئة (التعايش السلمي الاجتماعي) في برنامج (شباب توك) احتلت المرتبة الأولى بتكرار (٤٥٠) وبنسبة (٦٦,٦٦٪) فقد ركز البرنامج في العديد من حلقاته على هذه الفئة وبفئاتها الفرعية المختلفة كاحترام حقوق الانسان واحترام حقوق المرأة وكذلك موضوعات الاندماج الاجتماعي والتميز، ثم تلتها فئة (التعايش السلمي الاقتصادي) بتكرار (٦٩) ونسبة (١٠,٢٢٪) في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (التعايش السلمي الديني) بتكرار (٦٦) وبنسبة مئوية بلغت (٩,٧٧٪) وهذا يوضح مدى الاهتمام الذي يوليه البرنامج لهذه الفئة كذلك قياساً بالفئات الأخرى التي تلتها لما لها من أهمية في الشارع العربي.

في المرتبة الرابعة جاءت فئة (التعايش السلمي السياسي) بنسبة مئوية بلغت (٦,٢٢٪) وتكرار

بلغ (٤٢)، ثم في المرتبة الخامسة كانت هناك فئة (التعايش السلمي في مجال الترفيه) بتكرار (٢٤) ونسبة مئوية بلغت (٣,٥٥٪)، ثم تلتها فئة (التعايش السلمي الثقافي الحضاري) بتكرار (٢٠) ونسبة (٢,٩٦٪) في المرتبة السادسة و بفارق بسيط بينهما، أما في المرتبة السابعة والاخيرة فقد جاءت فئة (التعايش السلمي البيئي) بتكرار (٤) ونسبة مئوية (٠,٥٩٪) وهي نسبة قليلة جداً .

ويمكن الاستدلال من ذلك على أن برنامج (شباب توك) ركز في حلقاته على الجانب الاجتماعي والاقتصادي وثم الديني للتعايش السلمي أكثر منه في الجانب السياسي، وهذا الامر يقود الى استنتاج أن قناة(الدويتشه فيله الالمانية) تهتم بالتواصل والتفاعل مع المجتمع في البلدان العربية أكثر من تواصلها مع الحكومات وكذلك تهتم بطرح قناعاتها أو ما هو سائد أو طبيعي في المجتمع الالمانى حتى وان كان هذا الطرح يشكل حساسية لدى الشعوب العربية مثل الموضوعات التي تخص تحرر المرأة أو حرية المعتقد والاحاد وغيرها الكثير وهذا أيضا يعد اسلوباً للتواصل والتفاعل مع افراد المجتمع حتى لو كانت ردودهم سلبية على الموضوع.

أما في برنامج (بين سام وعمار) أيضاً جاءت فئة (التعايش السلمي الاجتماعي) في المرتبة الاولى بتكرار (٢٥٨) ونسبة (٤٧,٣٣٪) وذلك بالتركيز على العديد من الفئات الفرعية لهذه الفئة كحقوق الانسان وحقوق المرأة ونبذ العنصرية، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (التعايش السلمي الديني) بتكرار (١٢٢) ونسبة (٢٢,٣٨٪) على خلاف ما جاء في برنامج (شباب توك) فقد جاءت في المرتبة الثالثة، أما فئة (التعايش السلمي السياسي) فقد احتلت المرتبة الثالثة بتكرار (١١٢) ونسبة (٢٠,٥٥٪) أيضاً على خلاف ما جاءت فيه هذه الفئة في برنامج (شباب توك) .

أما في المرتبة الرابعة فكانت هناك فئة (التعايش السلمي الثقافي الحضاري) بتكرار (٢٦) ونسبة مئوية (٤,٧٧٪)، تلتها في المرتبة الخامسة فئة (التعايش السلمي الاقتصادي) بتكرار (٢٤) ونسبة مئوية (٤,٤٠٪)، ثم فئة (التعايش السلمي البيئي) في المرتبة السادسة بتكرار (٢) ونسبة (٠,٣٦٪) وهي نسبة قليلة جداً، ثم في المرتبة السابعة والاخيرة وبتكرار واحد فقط جاءت فئة (التعايش السلمي في مجال الترفيه) ونسبة مئوية (٠,١٨٪) .

ونستنتج من ذلك أن برنامج (بين سام وعمار) أيضاً يركز في موضوعاته على الجانب الاجتماعي للتعايش السلمي كما في برنامج (شباب توك) فقد كانت هنالك العديد من الحلقات في البرنامج التي ركزت على قضايا المرأة وقضايا نبذ التمييز العرقي والعنصرية وحقوق الانسان ونبذ العبودية، ومن الفئات المهمة التي ركز عليها البرنامج في حلقاته وجاءت في المرتبة الثالثة فئة (التعايش السلمي السياسي) على خلاف برنامج (شباب توك).

## النتائج العامة : General results

١. إن برنامج (شباب توك) يولي إهتماماً أكبر الى الترويج وطرح موضوعات التعايش السلمي من برنامج (بين سام وعمار) الذي يركز بدوره على موضوعات التعايش السلمي في عموم حلقاته التي خضعت للتحليل لكن بدرجة أقل من برنامج (شباب توك)، وفي المقابل يركز أكثر على انتقاد المجتمعات العربية ويقوم بعمل مقارنة، فضلاً عن الترويج الى حجم الاختلاف الكبير ما بين طبيعة عمل النظام الأمريكي والمجتمع الأمريكي والنظم العربية ومجتمعاتها .
٢. هناك إختلاف كبير ما بين البرنامجين في ترتيب إهتماماتهما في موضوعات التعايش السلمي بالنسبة لكل برنامج، فقد ركز برنامج (بين سام وعمار) على كل من فئة (التعايش السلمي الاجتماعي) و فئة (التعايش السلمي الديني) وكذلك (التعايش السلمي السياسي) في اول ثلاث مراتب بشكل تسلسلي، فيما لم يحظ (التعايش السياسي) بالاهتمام نفسه لدى برنامج (شباب توك) الذي اولى اهتماماً بكل من فئة (التعايش السلمي الاجتماعي ثم الاقتصادي ثم الديني ثالثاً).
٣. تم التنويه في أغلب حلقات برنامج (شباب توك) التي خضعت للتحليل على أن كل ما يطرح هو يعبر عن رأي قائله سواء كان ضعيفاً أم فرداً من الجمهور ولا يعبر بالضرورة عن آراء العاملين في البرنامج، وهذا الامر يقود الى استنتاج أن البرنامج يروج ضمناً الى الكثير من الافكار الى المجتمع عن طريق أفراد من المجتمع نفسه ومن ثم لا يعد مروجاً لهذه الافكار على قدر هو مجرد ناقل لها على لسان أصحابها، فيما على خلاف برنامج (بين سام وعمار) الذي ترد فيه عبارة في نهاية كل حلقة (وكان هذا هو موقفنا) التي يسبقها طرح لموقف مقدمي البرنامج تجاه قضية معينة.

## المصادر باللغة العربية

DW Made for minds: <http://bit.ly/2O-DW>. تم الاسترداد من DW (2019).  
CLrD7

(peace). Retrieved from lexico: <https://www.lexico.com/en> (13 فبراير). (2019, lexico شباط (فبراير)).  
www.lexico.com/en

احمد مختار عمر. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة . القاهرة : عالم الكتب.

الاب لويس معلوف. (1965). المنجد في اللغة والأداب والعلوم (الإصدار ط8). بيروت: مطبعة الكاثوليكية.

القرآن الكريم. (بلا تاريخ). سورة الانفال ، الآية 61 .

انطونيا تشايز، (2006). تخيل التعايش معا . (فواد السروجي، المترجمون) المملكة الاردنية الهاشمية: الاهلية للنشر والتوزيع.

بركات عبد العزيز. (2012). مناهج البحث الاعلامي. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

حيدر القطبي. (2005). دور قناة الحرية في الدبلوماسية الشعبية الامريكية (رسالة ماجستير غير منشورة) . بغداد، جامعة بغداد: كلية الاعلام.

خيري خيري عبد الله، و فدوى عامر. (2018). دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام و حل النزاعات.

(اخرون، المحرر) العراق: جمعية الامل العراقية. تم الاسترداد من <file:///C:/Users/ssss/Downloads/UNDP-IQ-Arabic%2520Peace%2520Lexicon.pdf>

سمير محمد حسين. (2006). بحوث الاعلام . القاهرة : عالم الكتب.

شبكة الشرق الاوسط. MBN (2019). الموقع الرسمي لقناة الحرية الامريكية. تم الاسترداد من الحرية: <https://www.alhurra.com/>

شيماء ذو الفقار زغيب. (2009). مناهج البحث والاستعمالات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

قاموس كامبردج. (13 فبراير, 2019). تعريف السلم ((peace). تم الاسترداد من: [dictionary-cambridge: https://dictionary-cambridge.org/dictionary/english-peace](https://dictionary-cambridge.org/dictionary/english-peace)  
2019\2\13 ,

قناة DW الألمانية الناطقة بالعربية. (13 اذار, 2019). الحساب الرسمي لقناة DW الألمانية الناطقة بالعربية على موقع الفيس. تم الاسترداد من صوت ألمانيا الاعلامي الى العالم: <https://www.facebook.com/dw.arabic>

قناة الحرية الامريكية. (14 شباط, 2002). الولايات المتحدة تبدأ البث التلفزيوني الفضائي باللغة العربية، نشرة واشنطن وزارة الخارجية الامريكية. تم الاسترداد من [USINFO.STATE.GOV: http://www.usinfo.state.gov/Arabic/wfsub.htm](http://www.usinfo.state.gov/Arabic/wfsub.htm)

كرنستون موريس. (1970). المصطلحات السياسية . بيروت : دار النهار للنشر.

مجمع اللغة العربية. (د.ت). المعجم الوسيط. القاهرة : مكتبة الشروق الدولية.

- محمود عبد الله. (٢٠٠٩). الاعلام وإشكاليات العولمة. عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع.
- مختار مفتاح السنوسي. (٢٠١٠). الاعلام الدولي، الاسس والمفاهيم . عمان : دار زهران للنشر والتوزيع.
- مركز العراق لمعلومات الديمقراطية. (٢٠٠٥). التعايش في ظل الاختلاف. اوراق ديمقراطية (2).
- مصطفى عليان، و عثمان غنيم. (٢٠١٠). اساليب البحث العلمي- الاسس النظرية والتطبيق العملي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- معد عاصي علي. (٢٠٠٨). البرامج الحوارية في قناة الحرة عراق برنامج حديث النهرين إنموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة) . بغداد، جامعة بغداد: كلية الاعلام.
- نجم الدين عبد الله حمودي. (٢٠٠٧). العلاقات البينية العربية والدولية . أبو ظبي: محمود نجم الدين.

### Reference

1. *ALQuran Alkareem, Al-Anfal, ayah61.*
2. *Almasader Alarabih*
3. *Alab Louis Maalouf, Almonjed fe allugha wladab waloulum, 18th (Beirut:Almatabaah Alcatholia, 1965.*
4. *Ahmed Mokhtar Omar, Mouagam alloghah alarabia almoaserah (Cairo:alam alkutub, 2008).*
5. *Antonia Chaise, Imagine Coexistence Together, translated by Fouad Al-Srouji (Hashemite Kingdom of Jordan: Al-Ahliya for Publishing and Distribution, 2006).*
6. *Barakat Abdel Aziz, Manahej albaath alealami(Cairo: Dar Al Ketab Al Hadith, 2012).*
7. *Ribhi Mustafa Alian, Osman Mohammed Ghunaim, Asaleeb albaath alelmi (Amman: Dar Al Safa Lelnasher wltawzea, 2010).*
8. *Samir Mohamed Hussein, Bohuth alealam(Cairo:alam alkutub, 2006).*
9. *Shaimaa Zulfiqar Zogheib, Manahej albaheth wlesteamat alehsaeh fi aldrasat alealameh (Cairo: Addar almasreh allubnaneah, 2009).*
10. *Omar Khairy Abdullah, Fadwa Amer wagharon,Dalel almstalahat alarabia fi drasat alsalam (Gamaeat alamal aliraqia, 2018).*
11. *Cranston Morris, Almuṣtalhat alseaseh(Beirut:Dar An-Nahar lelnasher, 1970).*
12. *Magmaa allughah alarabia, almaajam alwaseet(Cairo: Al- maktabat*

- alShorouk aldweh, BT).*
13. Mahmoud Abdullah, *Alealam washkaleat alaolmah*, (Amman:Dar Osama lelnasher waltuzea, 2009).
  14. 12- Mokhtar Moftah Senousi, *Alealan adouly, Aluses walmafahem* (Amman: Dar Zahran lelnasher waltawzea, 2010).
  15. Najmuddin Abdullah Hamoudi, (Abu Dhabi, Mahmoud Najmuddin, 2007).
  16. *Almajallat walrasael walatareh*
  17. Haider al-Qutbi, *Dour kanat alherah fi aldublumasih alshaabeh alamarekih, resalat master ghaer manshorah*(Gamaat Baghdad: colleat alealam, 2005).
  18. Markaz aliraq lemaaloumat aldemocratiya, *Awraq democratya – Altaesh fi dil aleghetelaf* (Baghdad, 2005), No. 2.
  19. Maaed Asi Ali, *Albaremeg alhureh fi kanat alherah, Barnamag Hadith Al-Nahrain anmothagan, resalat master ghaer manshorah* (Gamaet Baghdad: Colleat alealam, 2008).

## websites

20. <https://en.oxforddictionaries.com>, 13 February 2019
21. <https://dictionary-cambridge.org/dictionary/english-peace>, 13 February 2019
22. <https://www.facebook.com/dw.arabic/>
23. <https://www.dw.com/en/home/s-9106>
24. <https://www.alhurra.com>